المحاضرة الخامسة

العوامل المؤثرة في إدارة النزاعات الدولية

أولا/العوامل المؤثرة

تتأثر عملية إدارة النزاع الدولي بالعديد من العوامل، و تشتمل المتغيرات التالية :

1-المتغيرات الإدراكية:

تتعلق بصانع القرار خلال فترة النزاع حيث يخضع لتأثيرات البيئة النفسية، و هو ما يؤثر في مدى استيعابه للمعلومات و البدائل المطروحة و من ثم في اتخاذ القرار.

إذن يتخذ صانع القرار قراره من خلال إدراكه للبيئة التي توجد فيها وحدة اتخاذ القرار كما يلي :

أ-البيئة الداخلية :وتشمل الهيكل الاجتماعي – الثقافة (القيم) – الرأي العام

ب-البيئة الخارجية :وتشمل أفعال و ردود أفعال اللاعبين الآخرين

2-خصائص عملية صنع القرار:

صانع القرار يتأثر بالإستراتيجية العامة للدولة في تعاملها مع النزاعات و الأزمات

من أهم ما يرتبط بذلك :

أ-المستوى الإداري (البيروقرطي) لصنع القرار،وهنا يتم التأكيد على ما يلي.

-تداخل العناصر الإدارية في اتخاذ القرار يؤدي إلى عدم ملائمة القرار لوضعية الأزمة أو النزاع.

- عندما يكون عدد صناع القرار محدودا، في حالة زيادة الضغط الخارجي تبرز المعتقدات و الدوافع الذاتية.

- كلما زاد عدد صناع القرار يتم تزايد الاحتمال بطغيان القيم التنظيمية.

ب- التأكيد على الموقف أو الحالة :

موقف الأزمة ينتج ظروفا قد تتطلب السرعة في اتخاذ القرار و درجة عالية من السرية و محدودية مجموعة صناع القرار.

من العوامل التي تتحكم في طبيعة القرار:

-حدة التهديد ومدى إدراك صانع القرار لذلك.

-مستوى التوقع.

-الزمن المتاح لاتخاذ القرار.

ج-الوسائل:

ترتبط بالإمكانيات المتاحة لاتخاذ و تنفيذ القرار.

3-المعلومات :

ترتبط عملية صناعة القرار بشبكة المعلومات المتوافرة لدى صانع القرار خصوصا في فترة النزاعات و الأزمات.

قضية المعلومات لها ثلاثة أبعاد :

أ-بعد كمي يتعلق بكمية المعلومات المتاحة لدى صانع القرار.

ب-بعد نوعي يتعلق بطبيعة و نوعية المعلومات و مدى ارتباطها بموقف القرار.

ج-بعد زمني يتعلق بالوقت الذي تصل فيه المعلومات إلى صانع القرار.

من المهم ان تكون المعلومات كافية و سليمة و تصل في الوقت المناسب، وهذا للتمكن من اختيار البديل المناسب و تحقيق إدارة ناجحة للنزاعات و الأزمات الدولية.

4-البيئة الدولية :

ترتبط بمدى توافر العوامل المساعدة على الإدارة الدولية الناجحة للنزاعات، ومنها

-الاستقطاب الدولي وطبيعة ميزان القوة،وهنا تتأثر عملية إدارة النزاعات الدولية بالإستراتيجيات المتنافسة للقوى الدولية.

-حدود استخدام القوة،وهو ما يطرح مدى ملاءمة استخدام القوة المسلحة لإدارة وحل النزاعات الدولية.

- التدخل الدولي لحل النزاعات من طرف الدول والمنظمات الدولية، سواءا بالوسائل السلمية أو الوسائل القسرية.

ثانيا: متطلبات إدارة النزاعات الدولية

تعكس متطلبات إدارة النزاعات الدولية صعوبة الوضع بالنسبة لصانع القرار السياسي بين الحاجة لحماية مصالح بلده المعرضة للخطر و بين الرغبة في تجنب التصعيد غير المرغوب فيه.

ركز **اسكندر جورج** على نوعين من متطلبات إدارة النزاع :

1-المتطلبات السياسية:وتشمل

أ-تحديد الأهداف التي يتم السعي لتحقيقها خلال النزاع.

ب- تحديد الوسائل المستخدمة في تحقيق هذه الأهداف.

من أهم العوامل التي يجب على صانع القرار أن يضعها في اعتباره:

-القوى التي تؤثر في الموقف بما فيها القوى خارج نطاق سيطرة الدولة.

-سياسات الدول الأخرى المعنية بالموقف.

-قدرة الدولة في مواجهتها للموقف على انتهاج سياسات مختلفة.

2-متطلبات تتعلق بالعمليات الحربية:وتشمل

أ-التحكم في الاختيارات العسكرية.

ب-التأني في التحركات العسكرية.

ج-ضرورة توافق التحركات العسكرية مع إمكانيات الحل بأهداف دبلوماسية محدودة.

د-المقترحات الدبلوماسية و التحركات العسكرية لابد أن يتم اختيارها بحيث تترك للخصم فرصة للخروج من الأزمة بما ينسجم مع مصالحه الأساسية.

و كنتيجة فانه من المهمتحقيق التكامل بين الإجراءات العسكرية و الدبلوماسية الموظفة للتعامل مع نزاع ما.